

## إستراتيجيات تعليم اللغة العربية وتعلمها

Aufia Aisa

Universitas KH. A. Wahab Hasbullah (UNWAHA) Tambakberas Jombang  
aufiaasia2@gmail.com

**Abstract:** The strategy is a planning to establish how to achieve a determined goal. And refers to experiences and ideas, expectations and objectives, experience and memory, which includes a plan to deliver results from action to achieve these goals. The strategy Teaching and learning refers to the distribution of art, and using instructional media in order to achieve certain goals.

**Keywords:** *Strategy, Teaching, Learning*

### أ- إستراتيجية التعليم

#### ١- مفهوم إستراتيجية التعليم

استراتيجيات التعلم لغة عبارة عن سلسلة من كلمتين أي كلام استراتيجية وكلمة التعلم. مشتق من "استراتيجية" وهي كلمة من اللغة الإنجليزية "استراتيجية أو تكتيك" استراتيجية معنى الكلمة.<sup>١</sup> في وقت لاحق تعريف كلمة "التعلم" و يعرف أيضا باسم "التعليم" في القاموس الاندونيسي كبير يعني "طريقة، عملية، والعمل جعل الناس أو الكائنات تتعلم الحياة.<sup>٢</sup> أما استراتيجيات التعلم اصطلاحا، وليس عدد قليل من الخبراء الذين أعربوا عن استراتيجية التعلم هي كما يلي:

(أ)- أحمد زكي فؤاد: أن استراتيجية التعلم هو النمط العام لسلوك المعلمين في تحقيق أنشطة التعليم والتعلم.<sup>٣</sup>

(ب)- أحمد راحني: استراتيجيات التعليم (التعليم) هو النمط عمل مشترك بين المعلم والطالب في مظهر من مظاهر التعليم.<sup>٤</sup>

<sup>1</sup> Echol, J. M. dan Hasan Sadili. *Kamus Inggris-Indonesia*, Cet XV (Jakarta: Gramedia, 1987), h. 560

<sup>2</sup> Depdiknas *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Edisi III (Jakarta: Balai Pustaka, 2000), h. 17

<sup>3</sup> Depdiknas. *Konsep Strategi Belajar Mengajar Qur'ani...*, h. 51

<sup>4</sup> Rohani, Ahmad. *Pengelolaan Pengajaran* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2004), h. 32

(ج)-سيف البحري و أسوان الزين: استراتيجيات التعلم هو نمط النشاط المشترك للطلاب المعلمين في تجسيد أنشطة التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التي تم التحديد الخطوط العريضة.<sup>5</sup>

(د)-أومير حمالك: استراتيجيات التعلم هو نمط الشائع يجسد عملية التعلم والمعلمين والطلاب المشاركين بنشاط.<sup>6</sup>

ثم نظر من الخبراء المذكورة أعلاه هي آراء (الآراء) التي لا تختلف كثيرا عن تلك التي نانا سوجانا التي ذكرها أحمد في كتابه الروحية المعنونة "إدارة التعليم"، أن استراتيجيات التعلم (التعليم) هي تكتيكات المرابي المستخدمة في تنفيذ عملية التعلم (التعليم)، من أجل التأثير تحقيق أهداف التعلم على طلابهم (تكتيكات) بفعالية وكفاءة. وبعبارة أخرى، استراتيجيات التعلم في ضوء نانا سوجانا هو عمل الحقيقي أو المرابين الفعل عند تعليم تقوم على الأهداف التعليمية (تم تحديد الأهداف التعليمية) في وحدات خاضعة للتأثير على الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة الفعالية.<sup>7</sup>

بعض الرأي (الرأي) الخبراء، فمن المفهوم أن استراتيجيات التعلم وأنماط العمل استخدامه في مجموعة متنوعة واسعة من تعليم الأحداث المرابين من أجل تحقيق الأهداف التعليمية (تم تحديد الأهداف التعليمية). وبعبارة أخرى، فإن مفهوم استراتيجيات التعلم في ضوء (الرأي) الخبراء المذكورة أعلاه يعني الاحتمالات المختلفة لما سيتم التخطيط لها وتنفيذها مريبا في عملية الأنشطة التعليمية فيما يتعلق بتحقيق الأهداف التعليمية بفعالية وكفاءة.

تعرف استراتيجيات التعليم على انها مزيج بين طرق التريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي، وأيضا يقصد بها تحركات المعلم داخل الفصل وخارجه. أى ان الاستراتيجية هي طرق التعليم وأساليب التعليم التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية والأهداف السلوكية للتلاميذ للوصول لمستوى أفضل.<sup>8</sup>

<sup>5</sup> Bahri, Syaiful dan Aswan Zain. *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 1996), h. 5

<sup>6</sup> Hamalik, Oemar. *Pengembangan Kurikulum dan Pembelajaran* (Bandung: PT. Trigenda Karya, 1994), h. 79

<sup>7</sup> Hamalik, Oemar. *Pengembangan Kurikulum dan Pembelajaran...*, h. 34

<sup>8</sup> Hamalik, Oemar. *Pengembangan Kurikulum dan Pembelajaran...*, h. 36

٢- أنواع الإستراتيجية التعليمية:<sup>٩</sup>

- (أ)- استراتيجية لعب الأدوار
- (ب)- استراتيجية التفكير الناقد
- (ج)- استراتيجية العصف الذهني
- (د)- استراتيجية التواصل اللغوي
- (هـ)- استراتيجية البحث و الأكتشاف
- (و)- استراتيجية التفكير الأبداعي
- (ز)- استراتيجية التعليم التعاوني
- (ح)- استراتيجية المفاهيم
- (ط)- استراتيجية التقويم البنائي
- (ي)- استراتيجية الأنماط

تستخدم هذه الاستراتيجيات من أجل تعليم أفضل لخلق جيل متعلم يعتمد في تعلمه أسلوب حل المشكلات التي تساعده في حياته العملية ومن خلال بحثي عن هذه الاستراتيجيات تبين لي من خلال دخولي لبعض المنتديات العلمية أن المملكة العربية السعودية لها عدة مدارس نموذجية تطبق.

هذه الاستراتيجيات في التعليم ليظهر جيل جاهز للعمل في معترك الحياة التي تعتمد اعتماد كلي على التعلم في هذه الوقت وقد أثبتت الدراسات نجاح هذا التعليم أكثر بكثير من قبل بهذا الأسلوب. واستنادا إلى الاعتبارات المذكورة أعلاه، تقسيم استراتيجية التعلم إلى قسمين، هما: التعلم المعرض اكتشاف ومجموع التعلم الفردي. وعلاوة ذلك، يمكن اعتمادا على طريقة العرضية وطريقة المعالجة، وتعلم استراتيجيات تميزها: (أ) استراتيجية التعلم الاستقرائي، (ب) استراتيجية التعلم الاستقرائي.<sup>١٠</sup>

<sup>٩</sup> Hamalik, Oemar. *Pengembangan Kurikulum dan Pembelajaran...*, h. 40

<sup>١٠</sup> عبد المجيد عساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢)، ص. ٥

إنه لا بد من إعادة النظر في النظام التعليمي. ولا بد من تقليص مركزية التعليمي الحادة، فليس من العقول أن تكون الوزارة المركزية مسؤولة عن كل مقعد يكسر، زكّل تلميذ يتسرب، وكل معلم يتغيب من أقصى البلاد إلى أقصاها.<sup>١١</sup>

الإستراتيجية: هي خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد. وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة التي تمثل هذه الخطة بحيث تقدم إطار عام لمجموعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد.

الطريقة: آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالإعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات.<sup>١٢</sup>

إستراتيجيات التعليم: تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المدرس للوصول إلى أهداف التعلم.

طرائق التعليم: وتستخدم عادة من قبل المدرس والتي تحدد آلية خلق البيئة المناسبة للتعلم وتحديد طبيعة النشاط الذي يتضمن دور المعلم ودور الطالب خلال الدرس. إستراتيجيات التعلم: أفعال محددة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وفاعلية، والتي تجعله متعلم ذاتيا وقادر على توظيف ما تعلمه في حالات جديدة.<sup>١٣</sup>

ملاحظة: كل إستراتيجية تعليم يمكن أن ترتبط بمجموعة من الطرائق أو إستراتيجيات التعلم. كيف نميز بين إستراتيجيتي التعليم والتعلم؟ نميز بين إستراتيجيتنا التعليم والتعلم من خلال الدور الذي يلعبه المدرس في النظام التعليمي.

مثال: أحد الطرائق المتبعة في التعليم المباشر هي التعليم المحاضر، والذي يعد من الطرائق الفعالة في التعليم لأنه يقدم أسلوب للتواصل مع أكبر قدر ممكن من الطلاب وتقديم كم كبير من المعلومات لهم، كما يزيد من قدرة المدرس على الإدارة الصفية. ولكن هناك مجموعة كبيرة من الميزات السيئة للتعليم المحاضر لأنه يقوم على افتراض غير واقعي لمستوى فهم الطلاب ويقلل التغذية الراجعة منهم.

<sup>١١</sup> علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ص. ٣٨

<sup>١٢</sup> Efendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Miskat, 2005), h. 6

<sup>١٣</sup> Mustofa, Saiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN-Maliki Press, 2011), h. 22

كما أن إبعاد الطلاب عن عملية التعلم يؤدي إلى نسيان سريع للمعلومات التي حصل عليها ولكن هناك استراتيجيات تعليم تتضمن تعليم الطالب كيف يتعلم، كيف يتذكر، كيف يفكر، وكيف يجعل عملية التعلم أكثر متعة. وهذا ما يشير إلى مفهوم التعلم مدى الحياة وانطلاقاً من هذه الاستراتيجيات يكون للمدرس دور جديد يلعبه وهو أن يكون ميسر لعملية التعلم. وأن يوظف إمكاناته وطاقاته في إيجاد وتعريف طرائق تجعل الطالب أكثر استقلالية.

تركز استراتيجيات التعليم على دور المدرس الذي يقوم به في إدارة العملية التعليمية، بغض النظر عن نسبة هذا الدور. الاستراتيجيات التي تركز على أن يكون المدرس هو ميسر لعملية التعلم والطالب هو محور هذه العملية تسمى استراتيجيات تعلم.

والنتيجة: استراتيجيات التعليم تتضمن استراتيجيات تعلم، بعبارة أخرى يمكن للمدرس ضمن أي استراتيجية تعليم أن يستخدم أحد الاستراتيجيات التي تركز على تعلم الطالب. مثال: أحد الإستراتيجيات المستخدمة في التعليم التفاعلي هي استراتيجية التعلم التعاوني الفئات المختلفة لاستراتيجيات التعليم وأمثلة عن كل منها.<sup>14</sup>

ملاحظة هامة: يمكن أن تكون أحد الطرق ضمن أكثر من استراتيجية، وكمثال على ذلك نلاحظ أن طريقة حل المشكلات في التعلم هي ضمن استراتيجية التعليم غير المباشر وكذلك ضمن استراتيجية التعليم التفاعلي.

٣- نبذة عن بعض الاستراتيجيات:<sup>15</sup>

#### (أ) - استراتيجية لعب الأدوار

مفهومها: هي إحدى أساليب التعليم والتدريب التي تمثل سلوكاً واقعياً في موقف مصطنع، ويتمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

#### (ب) - استراتيجية التعلم التعاوني

<sup>14</sup> Majid, Abdul. *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013), h. 20

<sup>15</sup> راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، ٢٠١٠، أساليب تدريس اللغة العربية، ط. ٣، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ص. ٢٥.

مفهومها: استراتيجية تعليمية يتعلم فيها الطلاب من خلال العمل في مجموعات صغيرة غير متجانسة يتعاون أفرادها في انجاز المهمات التعليمية المنوطة بهم.

#### ج- استراتيجية التقييم البنائي التعليمية

مفهومها: هي استراتيجية تعليمية تعتمد على التقييم المرحلي الذي يتم أثناء تأدية المعلم للموقف التعليمي التعليمي، بهدف أخذ تغذية راجعة مستوحاة من جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم، ومن ثم تشخيص هذا الواقع، والتعرف على حاجاتهم والاعتماد عليها للتخطيط لتعلمهم اللاحق.

تتطلب هذه الإستراتيجية من المعلم اعتماد التقييم جزءاً أساسياً من عملية التعليم والتعلم (قبل وخلال وبعد تنفيذ الموقف التعليمي التعليمي)، للتغلب على الصعوبات والعثرات التي تواجه تعلم الطلاب ومعالجتها.

#### د- استراتيجية عمليات التعلم

مفهومها: هي مجموعة من العمليات العقلية الأساسية والتكاملية التي تساعد المتعلم على الوصول إلى المعارف، وتنمي قدرته على المثابرة، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات عن طريق الملاحظة، وجمع البيانات، وفرض الفروض، وقياس العلاقات، وتفسيرها بطريقة علمية باستخدام الحواس والتفكير العلمي

وتشتمل عمليات العلم الأساسية على ثمان عمليات هي: الملاحظة، التصنيف، الاتصال، علاقات المكان والزمن، الاستنتاج، علاقات العد (الأرقام)، القياس، التنبؤ (التوقع).

أما عمليات العلم التكاملية فتشتمل على خمس عمليات هي: التحكم في المتغيرات، تفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الإجرائي، التجريب.

ويلاحظ أن عمليات العلم الأساسية والتكاملية تمثل تنظيمًا هرميًا، بمعنى أن استخدام العمليات التكاملية يتطلب إتقان العمليات الأساسية، كما أن عمليات العلم التكاملية تضم مجموعة من العمليات الأساسية .

#### هـ- استراتيجية الاستقصاء

مفهومها: استراتيجية تعليمية يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يوضع الطالب في مواجهة إحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها.

وللاستقصاء ثلاث صور متنوعة، هي :

(أ)- الاستقصاء الحر: يقوم فيه الطالب باختيار الطريقة والأسئلة والمواد والأدوات اللازمة، للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهه.

(ب)- الاستقصاء الموجه: يعمل المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، أو ضمن خطة بحثية أعدت مقدماً.

(ج)- الاستقصاء العادل: يمر بمراحل تبدأ بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعتين، تتبنى كل مجموعة وجهة نظر مختلفة تجاه الموضوع أو القضية المطروحة في محتوى الدرس، بالإضافة إلى مجموعة ثالثة تقوم مقام هيئة المحكمين.

#### (و) - استراتيجية الاتصال بمصادر التعلم

مفهومها: هي مجموعة من المهارات التي تنمي قدرات المعلمين في كيفية الاتصال بمصادر التعلم بأنواعها المتعددة، بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين، ويساعد على تنمية القدرات الإبداعية ومهارات الاكتشاف والتعلم الذاتي. ويمكن أن تُصنف مصادر التعلم إلى أربعة أصناف هي:

(أ)- المصادر البشرية: و تشمل الأشخاص الذين يقومون بدور تعليمي مباشر كالمعلمين، أو الذين يستعان بهم لزيادة التوضيح مثل الأطباء والمهندسين ورجال الأمن وغيرهم.

(ب)- المصادر المكانية: وهي المواقع التي يتم فيها التفاعل مع المصادر الأخرى ومنها: المعارض والمتاحف، ومراكز البحوث والمساجد وغيرها.

(ج)- الأنشطة: وتمثل كل ما يشترك فيه المتعلم من أنشطة موجهة تهدف إلى إكساب خبرات محددة مثل: الزيارات الميدانية والرحلات والمحاضرات والندوات وغيرها.

(د)- المواد التعليمية: و هي المواد التعليمية التي يتم تصميمها، لتحقيق أهداف تعليمية، ومنها: النماذج والعينات والخرائط والمصورات والسبورات والأقراص المدججة وغيرها.

## (ز) - مهارات التواصل

مفهومها: هي مجموعة من المهارات التي تساعد على تنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المعلمين، ومن ثم توظيفها بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين. ويتضمن التواصل اللفظي أربع مهارات هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. أما التواصل غير اللفظي، فهو عبارة عن وسائل أخرى لإرسال الرسائل التواصلية، ومنها الجسم والصوت والمكان، وله نوعان:

أ- الإشارة: بحركات الجسم، وتعبيرات الوجه، والعين، وتلوين الصوت، والصمت، والحواس الأخرى.

ب- دلالة الأشياء: المصنوعة كالمكان، والجماليات كالألوان.

## (ح) - استراتيجية خرائط المفاهيم

مفهومها: هي استراتيجية تعليمية فاعلة في تمثيل المعرفة عن طريق أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض بخطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط وتستخدم خرائط المفاهيم في تقديم معلومات جديدة، واكتشاف العلاقات بين المفاهيم، وتعميق الفهم، وتلخيص المعلومات، وتقييم الدرس.

## (ط) - استراتيجية التفكير الناقد

مفهومها: هي استراتيجية تعليمية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين، للتحقق من الشيء، أو الموضوع، وتقومه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم، أو قرار. ويتضمن التفكير الناقد ثلاث مهارات أساسية هي:

أ- فحص الوقائع والمعطيات وتحليلها ومحاكمتها وتقييمها (أي إصدار حكم عليها)، ويرتبط بهذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية، منها: اكتشاف المغالطات، التمييز بين الحقائق والادعاءات، تمييز البراهين من الادعاءات أو الحجج الغامضة، تعرّف الأسباب ذات العلاقة بالموضوع وتلك التي لا ترتبط به، تحديد مصداقية مصدر

المعلومات، تحديد دقة الخبر أو الرواية، تعرف الافتراضات غير الصريحة المتضمنة في النص، تحري التحيز أو التحامل في الآراء، تحديد درجة قوة البرهان.

(أ) - تقدير درجة صحة الاستنتاج.

(ب) - الحكم على صحة الاستدلال.

### (ي) - استراتيجيات التفكير الإبداعي

مفهومها: هي استراتيجيات تعليمية تضم مجموعة من المهارات، منها: الطلاقة المرونة، الأصالة، الإفاضة، الخيال، الحساسية لحل المشكلات، الأسئلة الذكية، العصف الذهني، وتستخدم للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار، أو الأشياء التي تعتبر مسبقاً أنها غير مترابطة.

### ب- إستراتيجيات التعليم اللغة العربية

يستخدم استراتيجيات في التربية العالم، خصوصاً في عملية التعليم والتعليم وهو الفن وتركيب التعليم في الفصل حتى جذاب ويحصل الأهداف المخطوط تفعيلاً.<sup>16</sup>

تعريف تعلم على علم النفس أوسع من المواطن العادي الذي ذكر أن التعلم هو ما نقوم به في المدرسة. في الواقع كل واحد منا لا نتوقف إلى المدرسة. التعلم يحدث في كل مرة. ولذلك، فإن تعريف التعلم الذي هو عادة مقبولة أي تغيير دائم نسبياً في السلوك، تحدث نتيجة الخبرة.<sup>17</sup>

استراتيجية تعلم هي طريقة التي سيتم اختيارها واستخدامها من قبل شخص أعضاء هيئة التعليم لتقديم المواد التعليمية التي من شأنها أن تسمح للطلاب لقبول وفهم المواد التعليمية، والذي هو في نهاية المطاف الهدف من التعلم يمكن أن يتقن في نهاية أنشطة التعلم.<sup>18</sup>

من بعض التعريف المذكور أعلاه، فإنه يمكن استنتاج أن استراتيجيات تعلم اللغة العربية هي وسيلة المختارة والتي يستخدمها المعلم في اللغة العربية للتعبير المواد لمساعدة الطلاب على تقبل وفهم مادة اللغة العربية، لأن العربية لديها مبادئ وخصائص وهو الأمر المعهود إلى حد ما.

<sup>16</sup> Mustofa, Saiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN Maliki press, 2011), h. 11

<sup>17</sup> Mustofa, Saiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif ...*, h. 12

<sup>18</sup> Uno, Hamzah B. *Model Pembelajaran: Menciptakan Proses Belajar Mengajar yang Aktif* (Jakarta: Bumi Aksar, 2009), h. 3

وقالت مبادئ تعلم اللغة العربية ووفقا البدرى وآخرون هناك خمسة مبادئ، وهي: (١) الرئيسية الأولوية أو الأسبقية، (٢) الدقة (٣) مراحل أو تدرج، (٤) جوانب الدوافع، (٥) والخام والأساسية.<sup>١٩</sup> الخصائص البارزة للغة العربية على النحو المقترح، فتحي علي يونس وآخرون هي: (١) إستباقية اللغة (المشتقات) معنى كلمة تغيرات كثيرة، (٢) تركيب الجملة الكثيرة، (٣) فعل ووزنه، (٤) وبناء الجملة لا يحتاج الثوب. وأيضا كيفية الكتابة والقراءة من اليمين إلى اليسار.<sup>٢٠</sup>

### ج- طرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

#### ١- مفهوم طريقة التعليم

يمكن الوقوف على مفهوم الطريقة من خلال الإشارة إلى بعض المصطلحات التي ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وهي تأتي بالتسلسل الهرمي التالي:<sup>٢١</sup>

(أ)- المدخل أو المذهب (Approach): وهو مجموعة من الافتراضات المتعلقة بعضها ببعض، وتعالج طبيعة تعليم اللغة وتعلمها.

(ب)- الطريقة (Method): وهي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة، لا تتناقض أجزائها، وتبنى على مدخل معين.

(ج)- الأسلوب (Technique): وهو تطبيقي، وهو ما يأخذ مكانه فعلا في حجرة الدراسة، ويتمثل في خدعة (Trick) معينة، أو اختراع معين تستخدم لتحقيق غاية مباشرة. ويجب أن يتناغم الأسلوب مع الطريقة والمدخل على السواء.

والطريقة في إطار هذه التعريفات هي الخطة العامة المستمدة من نظريات وافتراضات معينة لتعليم اللغة وتعلمها والتي يتبعها المعلم في تقديم المواد اللغوية ويطبّقها في عملية تعليمية تعليمية في حجرة الدراسة من خلال إجراءات صافية تنطبق عليها.

#### ٢- أسس اختيار الطريقة

<sup>١٩</sup> كمال إبراهيم بدري وممدوح نورالدين، ١٤٠٧ هـ. أسس تعليم اللغة الأجنبية للدورات التربوية المكثفة، (جاكرتا: جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية بإندونيسيا)، ص. ٣

<sup>٢٠</sup> فتحي علي يونس وآخرون، ١٩٨١. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. (القاهرة: دار الثقافة)، ص. ١٧-١٩

<sup>٢١</sup> Juhar, Nasaruddin dalam, <http://lisanarabi.net>. Sabtu, 29 Mei 2015

إذا كانت طرائق تعليم اللغة الأجنبية كثيرة متعددة وليس منها ما هي مثلي ومناسبة لكل المواقف التعليمية، فمعنى ذلك أنه ينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

### ٣- معايير اختيار الطريقة

إلى جانب أسس اختيار الطريقة ثمة معايير ينبغي أن يتم في ضوءها اختيار الطريقة، وهي:

(أ)- السياقية

(ب)- الاجتماعية

(ج)- البرمجة

(د)- الفردية

(هـ)- النمذجة

(و)- التنوع

(ز)- التفاعل

(ح)- الممارسة

(ط)- التوجيه الذاتي

### ٤- الطرائق الشائعة لتعليم اللغة العربية.

إن طرائق تعليم اللغات الأجنبية - كما سبق ذكره - كثيرة ومتعددة، بعضها قديم والأخرى حديثة. وستتناول السطور التالية أشيع هذه الطرائق استخداماً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي: طريقة النحو والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الانتقائية - مبينا الملامح العامة لكل منها، ومزاياها، وجوانب القصور فيها.

#### (أ) - طريقة النحو والترجمة (Grammar-Translation Method)

هذه الطريقة تعد أقدم طرائق تعليم اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية

معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة.

وقد صنّف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها. وأندونيسيا -وهي مجتمع هذه الدراسة- خير مثال للدول التي شاع فيها استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي يزيد أهمية تناول هذه الطريقة في هذه الدراسة.<sup>٢٢</sup>

من أهم ملامح هذه الطريقة:<sup>٢٣</sup>

- (١)- الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية.
- (٢)- النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة، وذلك يتم من خلال التحليل المفصل للقواعد النحوية وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف. وتعلم اللغة إذن لا يربو على عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق.
- (٣)- القراءة والكتابة نقطة تركيز هذه الطريقة، ولا تهتم اهتماماً منهجياً بالكلام والاستماع.
- (٤)- يتم اختيار المفردات وفقاً لنصوص القراءة المستخدمة، وتقدم من خلال قوائم المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار.
- (٥)- تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة.
- (٦)- كانت لغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح النقاط الجديدة ومقارنة بين لغة الدارس واللغة الهدف.

<sup>22</sup> Mustofa, Saiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN Maliki Press, 2011), h. 20

<sup>٢٣</sup> علي احمد مذكور، ٢٠١٠، (طرق تدريس اللغة العربية)، ط. ٢٠، ص. ٥٦

(٧)- العلاقة بين المعلم والطلاب علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم، وأن يتعلموا ما يعرفه ويقدمه المعلم.

(ب)- الطريقة المباشرة (Direct Method):

ظهرت الطريقة المباشرة رداً على طريق القواعد والترجمة التي كانت لا تنبني على أية نظرة علمية للغة والتي تفتقر إلى أساس منهجي في أساليبها. وتسمى هذه الطريقة أحياناً بالطريقة الطبيعية إذ إن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة، وهي المبادئ التي تقول إن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم. ومن ثم فتعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة، إذ إن تعليم معاني كلماتها يمكن أن يتم من خلال التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في حجرة الدراسة.

من أهم ملامح الطريقة المباشرة:

- (١)- يتم التعليم في حجرة الدراسة كله باللغة الهدف.
- (٢)- لا تُعلم من المفردات والجمل إلا التي تستخدم في الحياة اليومية.
- (٣)- تقديم المهارات الشفهية الاتصالية تقديمًا متسلسلاً ومتدرجًا تدور حول تبادلات السؤال والجواب بين المعلمين والدارسين، في صفوف صغيرة ودروس مكثفة.
- (٤)- تعليم النحو بأسلوب استقرائي.
- (٥)- تقديم النقاط الدراسية الجديدة شفويًا.
- (٦)- تعليم الكلمات المحسوسة عن طريق التمثيل، والمدلولات، والصور. أما الكلمات المجردة فيتم تعليمها عن طريق ترابط الأفكار.
- (٧)- تعليم كل من مهارتي الكلام والاستماع.
- (٨)- التركيز على صحة النطق والقواعد النحوية.

(٩)- العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تبادلية. المعلم يدير الفصل ولكن التعامل بينه وبين المتعلمين ثنائي الطرف إذ إنه قد يجري من المعلم إلى المتعلمين وقد يجري عكس ذلك.

(ج)- الطريقة السمعية الشفوية (Audio-lingual method)

ظهرت هذه الطريقة ردا على طريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة معا في جانب، واستجابة لاهتمام متزايد بتعلم اللغات الأجنبية في أمريكا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي في جانب آخر. وكان هذا الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية ينتج من سياسة أمريكا في متابعة ما جرى في العالم من التطورات سواء كانت في المجال العلمي أم في المجال العسكري. فقد أدى ذلك إلى ضرورة إعادة النظر إلى أساليب تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها التي كانت لا تزال متأثرة بطريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة. من أهم افتراضات هذه الطريقة ومبادئها التعليمية ما يلي:

(١)- اللغة أساسًا كلام، أما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام. ولذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تعليم اللغات الأجنبية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة.

(٢)- يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة. وهذا يعني أن يستمع المتعلم أولاً، ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ ما قال، ثم يكتب عما قرأ.

(٣)- طريقة تعلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل لغته الأم. فهو يستمع أولاً، ثم يحاكي ما استمع إليه، ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.

(٤)- أفضل طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب.

(٥)- إن ما يحتاج إليه المتعلم هو تعلم اللغة الأجنبية، وليس التعلم عنها. وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها، ولا إلى معرفة قوانينها وتحليلاتها اللغوية.

(٦)- الترجمة تضر تعلم اللغة الأجنبية، ولا داعي لاستخدامها.

(٧)- أفضل مدرس للغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب.

(د)- الطريقة الانتقائية

ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنَّ نجاح عملية تعليم اللغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تعليم واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها.

#### د- تعليم اللغة

هناك عدة تعاريف للغة تذكرها علم اللغة والمعاجم والموسوعات. ولكن هناك تعريف يناسب أهدافنا هنا. وبموجب هذا التعريف، فإن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمعشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.<sup>٢٤</sup>

#### الخلاصة (Conclusion)

الإستراتيجية: هي خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد. وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة التي تمثل هذه الخطة بحيث تقدم إطار عام لمجموعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد.

الطريقة: آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالإعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات.

إستراتيجيات التعليم: تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المدرس للوصول إلى أهداف التعلم.

طرائق التعليم: وتستخدم عادة من قبل المدرس والتي تحدد آلية خلق البيئة المناسبة للتعلم وتحديد طبيعة النشاط الذي يتضمن دور المعلم ودور الطالب خلال الدرس.

إستراتيجيات التعلم: أفعال محددة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وفاعلية، والتي تجعله متعلم ذاتيا وقادر على توظيف ما تعلمه في حالات جديدة.

<sup>٢٤</sup> محمد رجب فضل الله، ٢٠١١، معلم اللغة العربية. ط. ١، (القاهرة. عالم الكتب)، ص. ٣٣

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

فتحي علي يونس وآخرون، ١٩٨١. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة.

راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، ٢٠١٠، أساليب تدريس اللغة العربية، ط.٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي احمد مدكور، ٢٠١٠، طرق تدريس اللغة العربية. ط.٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عساني عبد المجيد، ٢٠١٢، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة : اكتساب

المهارات اللغة العربية الأساسية، ط.١، القاهرة: دار الكتاب الحديث

محمد رجب فضل الله، ٢٠١١، معلم اللغة العربية. ط.١، القاهرة. عالم الكتب

كمال إبراهيم بدري وممدوح نورالدين، ١٤٠٧ هـ. أسس تعليم اللغة الأجنبية للدورات

التربوية المكثفة. جاكرتا: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإندونيسيا.

### المراجع الإندونيسيا

Abdul, Majid. 2013. *Strategi Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Ahmad, Rohani. 2004. *Pengelolaan Pengajaran*. Jakarta: PT. Rineka Cipta

Depdiknas. 2000. *Kamus Besar Bahasa Indonesia, Edisi III*. Jakarta: Balai Pustaka

Echol, J. M. Dan Hasan Sadili. 1987. *Kamus Inggris-Indonesia, Cet XV*. Jakarta: Gramedia

Juhar, Nasaruddin. dalam, <http://lisanarabi.net>. Sabtu, 29 Mei 2015

Oemar, Hamalik. 1994. *Pengembangan Kurikulum dan Pembelajaran*. Bandung: PT. Trigenda Karya

Saiful, Mustofa. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-Maliki Press

Syaiful, Bahri dan Zain Aswan. 1996. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: PT. Rineka Cipta

Uno, Hamzah B. 2009. *Model Pembelajaran: Menciptakan Proses Belajar Mengajar yang Aktif*. Jakarta: Bumi Aksara

Zakky, Fuad. 2002. *Konsep Strategi Belajar Mengajar Qur'ani*. Surabaya: Nizamia. Jurnal Pendidikan IAIN Sunan Ampel